

٥. فتح المجيد - باب بيان فضل التوحيد وما يکفر من الذنوب -

الجزء الثاني | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. أنا كانا نتكلم عن أي شيء عن حديث عبادة ابن الصمد. صحيح حديث ابو علي بن صامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وان الجنة حق والنار حق. ها صحيح - 00:00:00
اه وان عيسى عبد الله ورسوله وكلماته القاها الى مريم وروح منه. فكل ما اتكلم عن استدلال بعض اهل البدع بهذه العبارة.
على مدى عندما نقول عيسى كلمة الله ان القرآن مخلوق ان القرآن مخلوق. نعم. فالامام احمد يرد على هذا. الامام احمد - 00:00:20
يرد على هذا. قال الامام احمد. نعم. اقرأ من هنا. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال الامام احمد بالرد على
الجهمية الكلمة التي القاها الى مريم حين قال له كن فكان عيسى بكن وليس عيسى هو كن ولكن - 00:00:50
بكون نعم. ليس عيسى وكن. لماذا ليس عيسى هو كن؟ لأن الله عز وجل قال انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن. فهناك شيئاً
الشيء وكن. انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول - 00:01:10

له كله وشيء هذا لك ما يدل على العموم. يدل على العموم. فعيسي شيء من الاشياء. خلق بكن. فعيسي غيركم لانه لو كان والكلمة لكان المعنى هذا. انما امرنا اذا اردنا ان نقول كن. ما هو ده لا يمكن. الاية تقول ما لا انما امرنا - 00:01:30

نعم انما امرنا اذا اردنا شيئا ان نقول له كن فيكون. لما اورد لشيء اذا اردناه لما اورد لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فاذا عيسى ليس هو كله ولكنه كان بالكلمة. لكنه كان بالكلمة. يعني خلق بالكلمة. نعم. فكن من الله تعالى قولنا - 00:01:50

ليس كن مخلوقا وكذب النصارى والجهمية على الله في امر عيسى انتهى. وقوله القاها الى مريم. قال ابن كثير خلقة الكلمة التي ارسل بها جبريل عليه السلام الى مريم فنفح فيها من روحه بامر ربه عز وجل فكان عيسى باذن الله عز وجل. فهو ناشي - 00:02:10

هنا لكلمة التي قال له كن فكان والروم. فكان والروح التي ارسل بها هو جبريل عليه السلام. نعم. انما عيسى يا ايها الذين يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم ولا تقولوا ثالث ثلاثة. انما المسيح عيسى ابن مريم رح الله - 00:02:30

روح الله وكلمته القها الى مريم. رح الله اما ان يقال ان روح الله اي روح عيسى اضيفت الى واضافه ماذا؟ تشريف. واما ان يقال، ان روح الله هو منه حربا.. حربا.. ما هو الروح ايضا حربا. - 00:02:50

جبريل يسمى رحرا. قال تعالى يوم يقوم الملائكة والروح صفا. من هو الروح؟ جبريل. والدليل قوله تعالى قل نزله روح القدس. فلماذا سمه جبريل؟ الحكمة من تسمية جبريل؟ اهذا جبريل؟

بوحي يحيي قلوبنا احسنت يحيي القلوب بالوحى. يحيى القلوب بالوحى. ولذلك هناك ثلاث ملائكة هم من افضل الملائكة. جبريل

الملائكة الثلاثة ما هي الكلمة؟ الاحياء الحياة. جبريل ينزل من وحي و به حياة القلوب. عليكم السلام. اسراويل ها يحيي الابدان يوم

الطبقة. يوم الجمعة ينبع في ميت ايه؛ بطيء. يعييي اسس بسحر. مت اسحر. قوست اسنه سه افضل اسنه. ودلت الله عز وجل 00:03:50

الى مريم طيب. قال ابن كثير خلقه بالكلمة التي ارسل بها جبريل الى مريم. فنفح فيها من روحه - 00:420

بامر ربه تعالى فكان عيسى باذن الله تعالى يعني خلق فهو ناشئ عن الكلمة التي قال له كن فكانت والروح التي ارسل بها هو جبريل.

يعني جبريل هو الروح التي ارسلها الله عز وجل لينفخ في درع مريم كما قال بعض - 00:04:40

السرير. في جيب درعها. الدرع والقميص الذي تلبسه المرأة والجيب هو فتحة الرقبة. فنفخ جبريل في فتحة جيب درعها فحملت الله تعالى. نعم. عايز يكون؟ نعم. ارسل به هزا والروح عيسى. الروح التي ارسل بها هو جبريل - 00:05:00

الروح هو جبريل التي ارسلت بها بالروح. الروح؟ اه. التي ارسل عيسى بها. مم. ارسل عيسى بها يعني خلق بها ووجد بها هو جبريل. مفهوم الكلام؟ هو جبريل. ان ارسل بها وخلق بها هو جبريل. نعم. انما عيسى عبدالله - 00:05:20

اقول وكلمته القاها الى مريم وروح منه. نعم. روح منه. يعني روح ابي بن كعب. قال ابي بن كعب عيسى روح من الذي خلقه الله تعالى واستنبطها بقوله المست بربكم؟ قالوا بلى. بعثهم بعثه الله الى مريم فدخل فيها. رواه - 00:05:40

رواہ عبد بن حمید وعبدالله بن احمد فی زوال المسند وابن جریر وابن ابی حاتم وغیرهما. ماذا یقصد؟ ابی بن کعب بقوله استنبطها بقول المست بربکم. ماذا یقصد بقوله المست بربکم؟ ای استنبطاً هذَا؟ میثاق المیثاق الذی اخذه الله عز - 00:06:00

على بني ادم وهم في ظهر ابיהם ادم. قال تعالى في هذه الاية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم وشهادهم على انفسهم. المست بربکم قالوا بلى شهدنا. لست بربکم. قالوا بلى شهدنا. هذا یسمی میثاق ماذا؟ الشهادة. میثاق الاشهاد. ومیثاق - 00:06:20

هذا بلا احد يذكره. ولكن الله عز وجل ذكره لنا حتى یبيّن لنا نعمته علينا. انه لم یؤاخذنا ولم یحاسبنا بهذا المیثاق. وهذا المیثاق على الصحيح من اقوال اهل العلم غير میثاق الفطرة. وآآآ یعني قد یأتي کلام على المیثاق في في موضع اخر - 00:06:40

لكن هنا يعني الله عز وجل كما في الحديث ورد في ذلك احاديث عن عمر ابن الخطاب وسيد ابی سعید الخدري في المیثاق ان الله عز وجل مسح ظهر ادم - 00:07:00

فاخراج ذريته كالذر. معنی كالذر؟ صغار النمل. النمل الصغير. نعم. واستنبطهم. المست بربکم؟ قالوا شهدنا. قالوا بلى هو عيسى روح من هذه الارواح. طیب. قال الحافظ عندما یقول الحافظ نقصد من؟ ابن حجر. قال الحافظ قال الحافظ ووصفه - 00:07:10

انه منه المعنی انه کائن. مخلوق منه یعني. كما في قوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جمیعاً منه. فما معنی من هنا هل هي جنسية او ابتدائية ام تبعیضية؟ ابتدائية. يعني بداية خلق الله بداية خلق عيسى من الله - 00:07:30

ليس تبعیضية كما یقول النصاری ان عيسى بعض من الله ابن الله تعالى الله عن هذا علواً كبيراً. نعم. كما ان بعض الاية الاخرى انه سخر هذه الايام جائنة منه یعني مبتدأ منه. کائنة مبتدأ منه. ای - 00:07:50

انه مكون ذلك وموجده بقدرته وحكمته. بقدرته وحكمته له قال شیخ الاسلام المضاف الى الله تعالى اذا كان معنی لا یقوم بنفسه ولا من المخلوقات وجب ان یكون صفة لله تعالى قائم - 00:08:10

به وامتنع ان تكون اضافتها اضافة مخلوق مربوط. فمعنى هذا؟ المضاف الى الله اما ان یكون معنی واما ان یكون عیناً ماذا یعني ما معنی معنی شيء معنوي يعني. شيء حسي. المعنی المضاف الى الله المعنی کعلم الله. کلمة الله - 00:08:30

اذا كان معنی لا یقوم بنفسه. معنی لا یوجد بنفسه في الخارج. هل المعانی تقوم بنفسها؟ المعانی لابد ان تقوم بذوات يعني مثلا العلم لا يوجد علم ما كان یقوم بنفسه لا ترى علمًا. انما العلم یقوم بشخص عالم. القوة تقوم بشخص قوي. فالمعانی - 00:08:50

تضاف الى الله هي الصفات. لأن المعانی لا تقوم بنفسها ف تكون اضافتها الى الله عز وجل اضافتها ماذا؟ صفة الى موصوف. اضافه صفة الى موصوف هذا معنی قوله وجب ان یكون صفة لله تعالى قائمة به. وامتنع ان تكون اضافتها اضافة مخلوق مرجوب. اضافه ماذا - 00:09:10

مخلوق مضموم لانه معنی لا یقوم بنفسه. واضح هذا؟ امتنع ان تكون الكلمة مخلوقة. کلمة الله رحمة الله یمتنع ان تكون مخلوقة لاما؟ لانه كانت مخلوقة ستكون منفصلة عن الله. ولو كانت منفصلة عن الله ستكون قائمة بنفسها. وهذا مستحيل ان ترى رحمة قائمة بنفسها بدون شخص تتصرف به او ذات - 00:09:30

تتصف بها. او ترى كلاما بدون متكلم. واضح هذا؟ اه. واضح هذا يا ضياء؟ واضح اريكم ان تشارك انتم لا تشاركون ابدا. ها انت

وحبيب لا تشاركونه. لابد ان تشاركونه. نعم - 00:09:50

عندما تقول كلمة الله علم الله رحمة الله. هل نقول ان هذا العلم والكلام والرحمة مخلوقة؟ ام هي صفة لله صفة لله كيف عرفنا هذا؟

لأنها معنى لا يقوم بنفسه. ما معنى لا يقوم بنفسه؟ يعني لا يوجد في الواقع بدون شخص - 00:10:10

تقوم به. يعني هل يمكن ان ترى كلاما بدون شخص متكلما؟ لا يمكن. هل يمكن ان ترى رحمة بدون شخص رحيم؟ لا يمكن. هذه معانى

لا تقوم بنفسها. الصفات كلها لا تقوم بنفسها. يعني لا توجد نفسها بدون ذات تتصف بها. فهمت معنى اللي يقوم بنفسه؟ فعندما نقول -

00:10:30

الله لا يمكن ان تكون الرحمة مخلوقة كما يدعي المعتزلة مثلا او الجميع. الذين يقولون بان هذه صفات مخلوقة. لا يمكن لماذا؟ لأنها لو

كانت مخلوقة ستكون ذاتا قائمة وحدها. ولا يوجد رحمة موجودة وحدها هكذا. اذا اضافة الرحمة الى الله هي اضافة صفة الى

موصوف. فهمت هذه المسألة؟ وامتنع - 00:10:50

ان تكون اضافته اضافة مخلوق مرغوب. اذا كان المضاف عينا قائمة بنفسها. هذه العبارة كيف نكون بشيء؟ اذا هو مخلوق مرغوب

اجابة. نعم. امتنع ان تكون اضافة الصفة الى الله اضافة مخلوق. بخلاف نقول بيت الله. بيت الله اضافة مخلوق مرغوب. البيت مخلوق

مرغوب مربوط يعني الله ربه - 00:11:10

ها ناقة الله مخلوق مرغوب لماذا؟ لأن هذه الذوات موجودة بنفسها في الواقع قائمة بنفسها. ها؟ يعني بيت الله ناقه الله ذات ماذا؟

قائمة بنفسها مفهوم هذا؟ نعم؟ انا يعني مرغوب من رب نعم مرغوب الله ربه - 00:11:30

واستنبطها معاوية. استنبطها طلب ان تتنطق. طلب ان تتنطق. طلب منها النطق. ده آسرعه الاشياء في محلها لا تتأخرن. ولكن ثم لا

تمر بشيء بدون فهم. اذا كان المضاف عينا قائمة هذا الحال الثاني. اذا كان المضاف عينا قائمة بنفسها - 00:11:50

اذا وجبريل وارواحبني ادم امتنع ان تكون صفة لله تعالى. لماذا؟ لأن الارواح وعيسي كلها ادوات الام بنفسه يعني. تقوم بنفسه. لأن

من قام بنفسه لا يكون صفة لغيره. عندما تقول مثلا هذا ابن علي هذا - 00:12:10

ابن علي اضفت ابني لعلي هل الابن صفة لعلي؟ لا. الابن هذا يقوم بنفسه. لكن تقول هذا علم علي. العلم بصفة لعلي لأن العلم اللي اقوم

بنفسه تمام؟ لكن الاعيان المضافة الى الله تعالى الى وجهين. نعم؟ الاعيان التي تضاف الى الله - 00:12:30

على وجهين الله لو اضاف الاعيان الى نفسه كل ما هي الاعيان عكس المعاني المعاني الاشياء المعنوية اما الاعاني المضافة الى الله

على وجهين الوجه الاول هم احدهما ان تضاف اليه لكونه خلقها وابدعها. فهذا شامل لجميع المخلوقات فقولهم سماء الله وارض الله

فجميع المخلوقين - 00:12:50

عبيد الله وجميع المال مال الله. الوجه الثاني هل هذه اضافة خلق ام تشريف. خلق. خلق. ليس التشريف بتاخد خلق. عندما

نقول سماء الله لم يضف الله السماء الى نفسه للتشريف. مال الله هذا يضر الخلق او ملك. الثاني ان - 00:13:10

اليه لما خصه به من معنى يحبه ويأمر به ويرضاه. كما خص البيت العتيق بعبادة فيه لا تكون في غيره ما يقال عن مال الخمس

والفيه هو مال الله ورسوله. المضاف الثاني المضاف ان يضاف اليه لما خص يضاف العين يعني - 00:13:30

بالاضافة العين الى الله لما خصه به من معنى يحبه. نقول بيت الله الكعبة يعني هذه اضافة تشريف. ما هو كل البيوت بيوت الله ملك

ان كل الارض منكم لله. لكن اضاف البيت على وجه الخصوص لله لتشريفه. كما خص البيت العتيق بالاضافة اليه بعبادة فيه لا تكون

في غيره. ولا الطواف مثلا - 00:13:50

وكما يقال في مال الخمس والفيض. من الخمس والفيض ما للغنية؟ مال الغنية؟ واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه. خمس

غنيما هذا الخمس اضيف الى الله اضافة ما دا التشريف. معنى كل المال مال الله. ها لأن هذا المال من افضل المكاسب. قال ومن هذا

الوجه فعبد الله هم الذين - 00:14:10

نعبد واطاعوا امره. عندما تقول مثلا عباد الله عباد الله. يحتمل ان تكون من النوع الاول ويحتمل ان تكون من الوجه

الثاني. لو كانت من الوجه الاول ماذا سيكون معناها؟ عباد الله. من الوجه الاول وكل الناس الكفار كل الخلق. كل الخلق - 00:14:30 قال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا التي الرحمن عبدا. اما اذا قلت عبادي لا تقصد المؤمنين فهذا من الوجه الثاني. اضافة مبني تشريف طيب وهذه اضافة تتضمن الوهيتها وشرعه ودينه. وتلك اضافة تتضمن رؤيته وخبره. هذا كلام جميل. هذه اضافة تتضمن الوهيتها - 00:14:50

وهذه الثانية من اول ؟ الثالث. الثاني. اضافة التشريف في الالوهية. لأن عباد الله المؤمنون هم قاموا بتوحيد الالوهية. اما عباد الله كفار؟ لأن يقوموا بتوحيد الالوهية في اضافة الوجوبية اضافة الخلق وملك. واضح هذا؟ طيب هذا كلام شيخ الاسلام. لكن هناك كلام اخر لشيخ الاسلام في مسألة وهي عندما نقول مثلا - 00:15:10

وجه الله. وجه الله. نحن الان قلنا المضاف الى الله نوعان. نعم. معنى وماذا ما نقوم بنفسه معنى لا يقوم بنفسه. معنى لا يقوم بنفسه. وعينها قائمة بنفسها. هناك بعض قسموا تقسيم اخر ازقت من هذا هو - 00:15:30 ايضا ان العين نوعان. عين القائمة بنفسها وهي التي هنا. عين القائمة بنفسها فتكون اضافة اضافة ماذا للتشريف او للربوبية. تمام؟ طب اذا كانت هذه العين غير قائمة بنفسها. هل هناك عين غير قائمة بنفسها؟ نعم هناك عين - 00:15:50

من يذكر عينا غير قائمة بنفسها مضافه الى الله. عين غير قائمة بنفسها اضافة الى الله كالوجه والايدي. وجه والايدي. عندما تقول وجه الله هل هذا معنى امعي؟ سؤال هذا معنى امعي؟ عين عين. عين. ما معنى وما معنى عين؟ مرة اخرى - 00:16:10 لم يتضح له. معنى شيء لا يرى. مم. شيء في العقل لا تراه. شيء ليس حسي. عين شيء ترى وجه لا يرى في الآخرة يد الله ترى في الآخرة. صح؟ فاضافة وجه الله وعينه اضافة معنى نضافة العين. عين عين فهل هي - 00:16:30

مخلوقه لا ليست مخلوقه لأنها ليست قائمة بنفسها. لا يوجد وجه قائم بنفسه. الوجه لا ينفصل عن صاحبه الا اذا مات صاحبه صح؟ والله عز وجل لا يمكن ان تنفصل صفاتة عنه. فعندما تقول اضافة الوجه والايدي والعين هي ليست اضافة مخلوق مربوط اذا هي اضافة - 00:16:50

ها نضافة ماذا؟ صفر. نظافة صفر. اذا المضاف الى الله اذا كان عينا لا تقوم بنفسها سيكون صفة اذا كان معنا سيكون صفة. اتفقنا على هذا كالعلم والرحمة والكلام اذا كان عينا العين نوعان. عين لا تقوم بنفسها كالوجه - 00:17:10

ها يد الله فوق ايديهم هل نقول هذا هذا معنى؟ لا هذا ليس من هذا عين. ما انا قلت ان هذا معنى اذا انت مؤول. الاشعة جعلوا كل هذه الصفات معاني يقولون وجهه ملكه يده وقدرته. ساقه قوته مثلا وهكذا. فهي ليست معاني اعياد - 00:17:30 اين حقيقة؟ ترى ولكنها لا تقوم بنفسها لكنها لا تقوم بنفسها. فاذا اضيفت الى الله تكون اضافة ماذا؟ صفة الى موصوف كاضافة نعم. باقي الحديث وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته قد قال لمريم وروح منه والجنة حق. احنا - 00:17:50

عبادة من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته قال مريم وان الجنة حق والنار حق والجنة - 00:18:10

حق والنار حقا. ايها الشاهد ان الجنة نعم. قوله والجنة حق والنار حق اي وشهد ان الجنة التي اخبر بها في كتابه انه اعدها للمتقين حق. اي ثابتة لا شك فيها وشهد ان النار التي اخبر بها تعالى في كتابه انه اعدها - 00:18:20

وللكافرين حق كذلك ثابتة. كما قال تعالى سابقوا. لأن ما معنى الحق والثابتة؟ ماذا يقصد بثابتة حقيقة ماذا ايضا؟ الان. موجودة الان. ليرد على من؟ المعتزلة. المعتزلة. الذين يقولون الجنة والنار حق ولكن لم تخلق بعد - 00:18:40

لم تخلق بعد. وهذا من ضلالهم. هم لماذا قالوا هذا؟ لماذا قالوا هذا؟ لا فائدة يعني لأن المعتزل احسن. لأن المعتزلة مشبهة افعال. المعتزلة معطلة في الصفات؟ نعم معطلة يكون الصفات. ومشبهة في الافعال. كما يقول عنهم اهل العلم كشيخ الاسلام وغيره. ما معنى مشبه في الافعال يعني - 00:19:00

يعني هم يقفون الخالق على المخلوق. فهم مشبهة في الافعال يقولون ما يناسب المخلوق ويقولون ان هذا يناسب المخلوق لابد ان يناسب الخلق لدى التجويد في الافعال. يقولون الانسان لا يوقد النار الا اذا اراد ان يطبخ الطعام. انت ستطبخ بعد العصر لن

تقويد النار الان - 00:19:20

فما الحكمة ان يخلق الله النار؟ تعالى الله ان يدعو علو كبير. هذا تشبهه. الله غني سبحانه وتعالى. المخلوق لا يوقظ النار الا اذا ارادها لانها تكفله المخلوق فقير. اما الله غني. ها انظر يعني خلق في الدنيا شمسا اكبر من الارض بعشرة ملايين مرة وبيتها وبين الارض -

00:19:40

الملايين كيلو متر كان يمكن ان يخلق شمسا مثل الارض ويجعلها قريبا وتكفي. لماذا خلق شمسا اكبر من الارض بعشرة ملايين مرة؟ له غني سبحانه وتعالى يريد ان يبين قدرته للناس. فخلق -

00:20:00

خلق الجنة والنار هما موجودتان الان لحكمة. والحكمة هي ماذا؟ الشوق. الشوق الى الجنة اذا عند انها موجودة. والله المثل اعلى عندما تقول لوالدك اذا نجحت في الامتحان ساشتري لك هاتفا جديدا. ساشتري لك. اول تشتري له الهاتف ويكون امامه دائما -

00:20:10

تقول له اذا انت نجحت صوتك هذا الهاتف. هذا لا شك ان ثني يكون اكبر ونفس الشيء. النبي عليه الصلاة هي في العقاب. صح عن النبي عليه الصلاة والسلام والحديث صحيح -

00:20:30

الالباني انه قال علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فانه لهم ادب. مم. هذا حديث صحيح. الصوت. صحيح الصوت الذي يضرب به الحيوان ها علقوا الصوت. حيث يراه اهل البيت لهم ادب. حديث صحيح الشيخ الالباني. يعني طبع -

00:20:40

الولد العصب لمن عصا. العصب لمن عصا. صار ضبط يعني. لكن لا تضرب يعني تهدد فقط. ها؟ هل ممكن نستفيد من هذا الرجل المعتزلة. نعم مخلوق الوعي يتنعمون فيه. ماذا؟ الوعي يتنعمون في الجنة يعني. ليس هو عبث. ارواح شهداء -

00:21:00

اروح الشهداء معلقة في قناديل في ظل العرش تلد انها الجنة وتأكل من ثمار الجنة. لكن ليس كل الارواح. ارواح بعض المؤمنين. حكمة اخرى نعم ان بعض المؤمنون يلعبون في الجنة. نعم. طيب وشهد ان النار التي اخبر الله بها تعالى في كتابه انه اعدها لكثير حق

00:21:20

ثابتة لا شك فيها. والشهادة لابد ان تكون اهل علم الا من شهد بالحق وهم يعلمون. فشهد معناها ماذا؟ علم علي مسوان علم بالدليل او علم بالتقليد علم ان هناك جنة ونار ايقن. فلو شك في البعث ولو واحد في الالاف او شك في في -

00:21:40

لم يثبت له ايمان كان كافرا. كما قال تعالى سابقه الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت. لماذا ذكر هذه الاية لاجل هذه اي كلمة اي اعدت اعدت كلمة اعدت دليل على ماذا -

00:22:00

هل لنا مخلوقة الان؟ هل لنا مخلوق فعل ماضي؟ اعدت يعني جهزت وخلقت وووجدت. ان اعتدنا للكافرين نارا. اعتدنا. نفس معنى اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فان لم تفعله وان تفعله فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت -

00:22:20

ففي الماء قال اعدت في الجنة قال اعدت. نعم. الذي يعني هو الصوتين الجنة والنار هو كسوتين يعني. لا ليست معك ولا تبغي شيء يعني المعنوي يخوف به الناس ويرغبوا فيه الناس. هذا هذا قول الفلسفة كانوا فيه فلسفة. وهذا قول كفر الحاج. هذا قول مناحدة. هم. انه يقول هذا كفر ذلك ابن زينة -

00:22:40

كفاره وكل اهل العلم الذين قالوا عرروا قوله يعني؟ نعم. ففي الایتين ونظائرهما دليل على ان الجنة والنار كان مخلوقتان الان خلافا للمبتدعة. ففيهما الایمان بالمعياد. وقوله ادخل ادخل الله ادخله الله الجنة على -

00:23:10

ما كان من العمل هذه الجملة جواب الشرط. وفي رواية ادخله الله الجنة من اي ابواب الجنة الثمانية شاء. قال الحافظ ومعنى قوله على ما كان من العمل اي من صلاح او فساد. لكن اهل التوحيد لابد لهم من دخول الجنة. ويحتمل ان يكون معنى - على ما كان من العمل اي يدخل اهل الجنة الجنة على حسب اعمال كل منهم. والاحتمال مرادان في الحديث. لأن اصلا ان حمل الكلام على جميع معانيه اذا امكن ذلك. ما الفرق بين المعنيين؟ ما الذي من يذكر لي -

00:23:30

ما الفرق بين المعنيين اللذين ذكرهما خلود في النار هو عمل ليس فيه خلود يعذب لوقت لا. ادخله الله الجنة على مكان من العمل.

يعني سواء احسن مساء. يعني طالما انه حقق التوحيد سيدخل الجنة حتى لو اساء في العمل. لن يكن لانه ماذا؟ لم يأتي بناقد -

00:24:10

كلها واحدة الاسلام. تمام؟ هذا المعنى الاول. المعنى الثاني ادخله الله الجنة على مكانة من العمل. يعني سيدخل الجنة ولكن هؤلاء الناس الذين حرقوا هذه الامور ان النار حق وان الجنة حق. ارجاج في الحديث لن يكونوا في الجنة على درجة واحدة. لانه لو قال ادخله الله الجنة قد يظن السابع ان - 00:24:40

الموحدين سيدخلون الجنة ويكونون في درجة واحدة. درجة واحدة على ما كان من العمل. قال تعالى لهم درجات عند الله. والله بصير بما يعملون. ما معنى لهم درجات؟ منازل كيف المعنيين؟ فالمعنى الاول على مكانها من العمل يعني حتى لو عمل السينات هو تحت المشينة حتى ان عذب سيدخل الجنة بعد ذلك. المعنى الثاني - 00:25:00

لا مكان من العمل يعني ضلاله في الجنة تكون على قدر عمله. وهذا الحديث فيه دليل على ماذا؟ على وجوب العمل انه لابد ان يأتي بعمل يعني انه لو لم يأتي بعمل يعني من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القائل يا مريم وان الجنة حق وان الحق ولم ي عمل - 00:25:20

اليس هذا ممكن؟ ممكن. ولا ي عمل اي شيء يترك كل العمل. لا يكون كافرا. لابد من العمل. نعم لان ماذا بقي للسنة ان الایمان قول وعمل؟ فاذا ترك عمل بالكلية تماما كان كافرا. نعم. قال للقاضي عياد ما ورد في حديث عبادة يكون خصوصا - 00:25:40

لمن قال ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وقرن بالشهادتين حقيقة الایمان والتوحيد الذي ورد في حديثه فيكون له من الاجر فيما ينجح على سيناته ويوجب له المغفرة والرحمة ودخول الجنة لابد لابد - 00:26:00

انما انا لابد وهلة يعني لابد مرة بدون عذاب. يعني لابد مرة بدون عداء المفروض لابد وهلة. يعني لابد مرة بدون عذاب. هذا واضح؟ نعم. كلام القدر يعود واضح؟ ما ورد في حديث عبادة يكون مخصوصا لمن قال - 00:26:20

ما ذكره صلى الله عليه وسلم وقرن بالشهادتين حقيقة الایمان. وحقيقة الایمان لابد فيها من؟ عمل الاستشهادتين فقط لابد فيها من عمل والتوحيد الذي ورد في حديثه فيكون له من الاجر ما يرجح على سيناته. ويوجب له المغفرة ودخول الجنة لابد وهلة. يعني تحقيق التوحيد - 00:26:40

لو حقق التوحيد يغفر الله عز وجل له ذنبه كلها. لان لان الله عز وجل قال في الحديث القديسي يا ابن ادم اذ اذا اتيتني بقرب الارض خطايا سيناتي هذا الحديث في - 00:27:00

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربك بقربها مغفرة. سيناتيك الباب فضل التوحيد وما يكفر من الذنب. نعم اذا آآ هذا معنى الحديث عند التابعين صحيح؟ لا ليس تابعي - 00:27:10

مالكية قال العالمة ابن القيم رحمة الله تعالى والمقصود ان كلمة التوحيد اذا شهد بها المؤمن وحقيقة نفيها واثباتا متصفا بموجبها قائمها قلبه ولسانه وجوارحه وبشهادته فهذه الكلمة من هذا الشاهد. اصلها ثابت راسخ في قلبه وفروعها متصلة في السماء وهي مخرجة - 00:27:30

لثمرتها كل وقت. امانة. ماذا يصل ابن القيم هذا الكلام؟ هنتكلم عندكم لكم في طابعته؟ نعم. ماذا يقصد ابن القيم بهذا الكلام الایمان والعمل بالایمان عليه. يقول ان هذا الرجل لو ثبت الایمان في قلبه نعم - 00:28:00

تمكن الایمان من قلبه وجب ان يأتي بعمل. وشبه ذلك بما المثل الموجود في القرآن. شبه ذلك بماذا؟ بالشروع. بالشرع نعم الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت اصلها ثابت - 00:28:20

يعني ماذا؟ في قلب المؤمن وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ما هو اكلها؟ الاعمال الاعمال تؤتي اكلها كل حين باذن ربها لاماذا؟ تؤتي الاعمال. كل حين كل وقت يكاد المؤمن نعم لا - 00:28:40

يترك العمل في كل حال وفي كل وقت. في كل حال وفي كل وقت ي عمل. نعم فالاكل هو التمار. فشبه الله عز وجل شجرة الایمان في قلب المؤمن بالشجرة التي اصلها ثابت. يعني اصلها ثابت هو العقيدة. الایمان في قلب المؤمن. وفرعها في السماء. لماذا

مرعوبة في السماء. هذا كقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. نعم فالله عز وجل يرفع الاعمال الصالحة بامان اصحابها. لماذا؟ العمل مقبول دائمًا يرفع. ما هو العمل الذي يرفع هو العمل المقبول - 00:29:20

فراغ في السماء يعني هذا كنهاية عن قبول العمل؟ نعم. قال المصنوع رحمة الله تعالى ولهما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. شرح قوله ولهما اي للبخاري ولمسلم في صحيحه - 00:29:40

بكماله وهذا شرف من حديث طويل اخرجه الشیخان. وعتبان بكسر مهمات بعدها فوقية ثمة واحدة موحدة ابن مالك ابن عمر ابن موحدة يعني باء. هذا ضبط بالالفاظ. ضبط بالالفاظ. يعني مثلا باء ماذا ماماذا نسميه؟ هلياء - 00:30:00

مثنية تحتية مثنية نقطتان مثنية يعني ماذا؟ نقطتان موحدة يعني نقطة واحدة خطأ يعني ممكن انت تقول عتبان تقرأها مثلا عن بال عن بال. فنقول مثناة فوقية حتى تعلم انها تاء وليس نون - 00:30:30

كن موحدة حتى تعلم انها باء وليس باء. فهمت هذه الطريقة في الضبط؟ هذه الطريقة اسميتها طريقة ضبط اللفظ لأن انا ادق في الضبط. والمقبلة. مملة يعني ليس فيها نقاط. نقطة - 00:30:50

من يلمه ملأ العين. يقول المهملة الحروف التي منها ما هو منقوت ومنها ما هو؟ ليس منقوت مثل العين. نقول العين بالمهملة ها العين مهملة ليست حتى لا تظن انه غريب. مملة يعني ماذا مهملة من النقد؟ ليس فيها نقض يعني. نعم - 00:31:00

منبني سالم بن عوف صاحب مشهور مات في خلافة معاوية. وآخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم معاذ رضي عنه على الرحل قال يا معاذ بن جبل قال - 00:31:20

لبيك يا رسول الله وسعديك. قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعدي قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثة. قال ما من احد اشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمته الله تعالى على النار. قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس - 00:31:40

فاستبشرنا. قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تأسما. وساقا بسند اخر حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال سمعت انسا قال فذكر لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ ابن جبل من لقي الله - 00:32:00

لا يشرك به شيئا دخل الجنة قال الا ابشر الناس؟ قال لا اني اخاف ان يتكلوا. قلت فتبين بهذا السياق بمعنى شهادة ان لا الله الا الله وانها تتضمن ترك الشرك لمن قالها بصدق ويقين واخلاص. قال شيخ الاسلام - 00:32:20

وغيره من هذا الحديث ونحوه انها فيمن قالها ومات عليها كما جاء ابن مقيدة بقوله خالصا من قلبه ساكن فيها بصدق ويقين فان حقيقة التوحيد انجداب الروح الى الله تعالى جملة. فمن شهد ان لا الله الا الله - 00:32:40

خالصا من قلبه دخل الجنة لأن الاخلاص هو انجداب القلب الى الله تعالى بان يتوب من الذنوب توبة نصوحا. فإذا مات على تلك لذلك مطاوع الجذب هل جذب شدة فالجلد القلب منجذب الى الله اي مشدود الى الله. انجداب القلب الى الله ماذا؟ يعني تعلق القلب بالله. لا يتعلق لا يتعلق بغير الله. لا - 00:33:00

تتعلق بغير. قال فان حقيقة التوحيد انجداب الروح الى الله تعالى جملة. معنى جملة؟ كلها. عموما لا يوجد تعلق بغير الله في قلبه. لا لا ينظر الى مخلوق في عمل مثلا. ولا يتوكى على مخلوق. انما قلبه كله لله وانا حقيقة التوحيد. فإذا - 00:33:30

وقليل من البشر من يوفق من يوفق الى تحقيق هذا. استحق ان تغفر له كل ذنبه. هذا معنى قوله لأن الاخلاص هو الجذاب الى الله تعالى بان يتوب من الذنوب توبة نصوحا توبة خالصة. فإذا مات على تلك الحال نال ذلك هو الجنة والمغفرة - 00:33:50

فانه قد تواترت الاحاديث بأنه يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة وما يزن خردلة وما يزن ذرة نعم وتواترت بان كثيرا من يقول لا الله الا الله يدخل النار ثم يخرج - 00:34:10

منها وتواترت بان الله حرم على النار ان تأكل اثر السجود من من ابن ادم فهؤلاء كانوا يصلون ويسجدون لله. كما في بعض روایات احاديث الشفاعة. ان في بعض الروایات جاء فيها ماذا؟ حديث الشفاعة رویت بروایات كثيرة. بعضها فيها اختصار وبعضها فيها -

اه تفصيل. من الروايات التي رويت فيها اختصار ان الله يخرج من النار اقواما لم يعملا خيرا قط. فسدها المرجئة بهذه الاحاديث على ماذا؟ اما ليس بالایمان ان العمل ليس النبي بان الله سيخرج منه مقاما لم يعملا خيرا قط. فنقول هذه الروايات قيدت بالروايات الاخري التي ذكر فيها ماذا؟ من اول الوحدة. ان - 00:34:50

النار ان الملائكة تعرفهم باثار السجود. الملائكة عندما تخرج هؤلاء الناس تعرفهم باثار السجود. او يقال ان هذه الروايات لم اعملوا خيرا قط ليس معناه انهم تركوا الخير كله انما كما قال ابوابين القاسم ابن سلام في معنى هذه اللفظة لم يعملا خيرا قط يدخلهم الجنة بدون عذاب - 00:35:10

انكم فاعلوا خيرا لكنه خير لا ينفعه في دخول الجنة بدون عذاب. فلذلك استحقوا العذاب. فهمت المعنى؟ فلا يصح الاستدلال بهذه الاحاديث. وترك الاحاديث كما التي النصوص المحكمة التي آآتشترط العمل في الایمان. نعم. قال ومن شهد - 00:35:30

ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. لكن جاءت مقيدة بالقيود الثقال. يعني كلمة التوحيد لها شروط. هذه قيود ثقيلة ها العلم واليقين والقبول والانقياد والصدق والاخلاص والمحبة. كلها وردت عليه ادلة. نعم. قال واكثر من يقولها لا يعرف - 00:35:50

الاخلاص واكثر من يقولها انما يقولها تقليدا بدون اعتقاد يعني. او عادة ولم تختلط حلاوة الایمان بشاشة قلبه. يعني قلبه لم يمتلى بالایمان يعني. قلبه لم يمتلى بالایمان. نقول بشاشة القلب يعني كانه ان يقول اصل القلب. لم تختلط - 00:36:10

لمن اصل قلبي. وغالب من يفتن عند الموت وفي القبور امثال هؤلاء كما في الحديث لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. غلب من كان ايمانه عن تقليد بدون يقين. بدون يقين. اما اذا قاد والتقليد الى اليقين فایمانه - 00:36:30

ان شاء الله. نعم. الذين لا لم يعملا خيرا قط بسبب انها لم يبلغهم دين صحيح؟ لا كيف لم يبلغوهم؟ يعرفون من الدين لا ممكنا يبلغهم بالدين كحال كافيه من الناس اللي هنا؟ اه نعم. ولا يعملون؟ ليس هزا الحديث في اخر الزمان لا لا هذا حديث حديث الشفاعة. شفاعة - 00:36:50

التصصير هيتأخر حديث حذيفة. حديث الشفاعة ان الله يخرج من النار اقواما لم يعملا خيرا قط. هؤلاء الالقاب قد يكونون ماتوا في اخر الزمان وقد يكون بلغهم الدليل نعم اما الحدث الذي تقصده حديث حذيفة فهي تعلم الناس زمان لا يدركون ما صلاة ولا صيام ولا زكاة. هؤلاء الذين لم يبلغهم الدليل. نعم - 00:37:10

وغالب اعمال هؤلاء انما هو تقليدهم واقتداء بامثالهم. وهم من اقرب الناس من قوله تعالى انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وحينئذ فلا منافاة بين الاحاديث. غالب اعمال هؤلاء. انما هي تقليد - 00:37:30

الاشكال في التقليد انما الاشكال انهم فعلوا هذا على سبيل العادة وليس على سبيل العبادة. مثلا تجد كثيرا من المسلمين ولا يصلى اصلا. ولكن يصوم لانه وجد ان اباه لا يصلى ويصوم رمضان. فهو اسلوبه تقليدا. او يصوم حتى لا يعيب الناس عليه وهو لا يصلى. حتى لا يقول الناس يعني كيف - 00:37:50

في نهار رمضان. لان الناس مثلا يعيبون على من افطر. ولا يعيبون على من ترك الصلاة. فاذا عبادته تقليد لا ينفعه هذا التقليد. نعم لا. وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا ابانا على امة - 00:38:10

على دين وملة. لفظ امة في القرآن جاء بمعنى. من يذكرها؟ الجماعة. الامة الجماعة من الناس. كان الناس امة واحدة. الامام ان ابراهيم كان امة الدين كما في هذه الاية نعم المدة من الزمن. مدة من الزمن. وقال الذي نجا منها واندكر بعد امة. اي بعد مدة من الزمن - 00:38:30

اربع معانى التي جاء فيها نبض امة في القرآن نعم. فانه اذا قالها بالاخلاص ويقين تام لم يكن في هذه الحال مصرا على ذنب اصلا فان كمال اخلاصه ويقينه يوجب ان يكون الله احب اليه من كل شيء. فاذا لا يبقى في - 00:38:50

قلبه اراده لما حرم الله ولا كراهة لما امر الله وهذا هو الذي يحكم على النار. وان كانت له ذنوب قبل ذلك بين ان يكون له ذنوب وفرق بين ان يكون ها مصرا على ذنب. وقال ماذا؟ فاذا فانه اذا قال هذه - 00:39:10

اخلاص ويقين تام لم يكن في هذه الحال مصرا على ذنب اصلا. ونفي الاسراب لم ينفي اصل الذنب قد يذنب ثم عندما يتوب ولكن لا يصر على ذنب لا يصر انه سيفعل الذنب في المستقبل مثلا. انما تغلبه نفسه وشهوته فيقع في الذنب ثم يتوب. فان كمان -

00:39:30

كاخلاصه ويقينه نعم. يوجب ان يكون الله احب اليه من كل شيء. فاذا لا يبقى في قلبه اراده لما حرم ولا كراهة لما امر الله. نعم. فان هذا الایمان وهذا الاخلاص وهذه التوبة وهذه المحبة وهذا -

00:39:50

لا يتزكون له ذنبنا الا محي عنه كما يمحو الليل النهار. فاذا قالها على وجه الكمال لمانع من الشرك الاكبر فهذا غير مصر على ذنب اسلم فيغفر له ويحرم على النار اذا قال على وجه الكمال -

00:40:10

المانع من الشرك الاكبر والاصغر. يعني كمال كلمة التوحيد ان تمنع ماذا؟ من كل انواع الشرك الاكبر والاصغر. فهذا غير مصر على ذنب اصلا فيغفر له يحرم على النار ويحرم على النار وان قال على وجه خالص به من الشرك الاكبر دون الاصغر ولم يأت بعدها بما ينافق ذلك بما يبطلها من -

00:40:30

الاكبر وهذه الحسنة لا يقيمه شيئا من السينات. فيرجح بها ميزان حسناته كما في حديث البطاقة، فيحرم على النار ولكن تنقص درجته في الجنة بقدر ذنبه وقد يعذب. يعني الذي الذي يقول لها خلاصة الكلام يعني. الذي يقول واما ان يقول على وجه الكمال المانع من الشرك الاكبر والاصغر. هذا يدخل الجنة -

00:40:50

حساب بدون عذاب يعني لا يعذب. وقد يقولها على وجه يسلم فيه من الشرك الاكبر ولكن لا يسلم من شركة اصغر فانا تحت الماشية. انا تحت الماشية. قد يعدم وقد يدخل الجنة. نعم. عشان بما ينافق ذلك. يعني الشريف الاكبر. نعم. الشكل -

00:41:10

بما ينافق قوله هو الشرك الاكبر. وهذا بخلاف من رجع سيناته بحسنهاته ومات مصرا على ذلك انه يستوجب النار. وان قال لا الله الا الله وخلاص بها من الشرك الاكبر لكنه لم يمت على ذلك بل اتي بعد ذلك بسينات -

00:41:30

رجحت على حسنة توحيده. فانه في حال قوله كان مخلصا. لكنه اتي بذنب او هنت ذلك التوحيد والاخلاص. التوحيد فاضعفته وقويت وقويت نار الذنب حتى احرقت لذلك بخلاف المخلص رمعت سيناته على حسناته ومات مصرا على السينات فانه يستوجب النار -

00:41:50

من يستوجب النار؟ يستحب. ليس معنى انه لابد ان يدخل النار. يعني يستحق ان يدخل النار وقد وقد لا يدخل قد يغفر له. وان قال لا الله الا الله. وخلاص -

00:42:20

من الشرك الاكبر لكنه لم يمت على ذلك. لم يمت على ذلك يعني على ان تكون حسناته اكثرا من سيناته. انما متى ان سيناته اكثرا من حسناته بالاتي بعدها بسينة رجحت على حسنة التوحيد. فانه في حال قوله كان مخلصا. ولكن اتي بذنب او هانت اضعفت ذلك التوحيد -

00:42:30

اخلاصا فا ضعفته وقويت نار الذنب حتى احرقت ذلك حسنة التوحيد يعني التي تمنع من دخولهم الجنة بدون عذاب بخلاف المخلص المستيقظ فان حسناتي لا تكون الا راجحة على سيناته. ولا يكون مصرا على السينات فان مات على ذلك دخل الجنة. نعم. قال وانما يخاطب -

00:42:50

على المخلص وانما يخاف على المخلص ان يأتي بسينة راجحة فيضعف ايمانه. فلا يقولها باخلاص المانع من جميع السينات. ويخشى عليه من الشرك الاكبر والاصغر. فان سلم من الاكبر بقي معه من الاصغر فيضييف الى ذلك -

00:43:10

سينات تنضم الى هذا الشرك فيرجع جانب السينات. فان السينات تضعف الایمان واليقين. فيضعف قول لا الله الا الله فيمتنع الاخلاص بالقلب. فيسیر المتكلم بها كالهادی او النائم او من -

00:43:30

او من يحسن صوته باية من القرآن من غير ذوق طعم وحلابة فهؤلاء لم يقولوها بكمال الصدق قال فان تضعف الایمان واليقين. ولذلك كان بعض السلف يقولون ماذا؟ المعاصي من يهمل وليد الكفر يعني قد تؤدي بلسان الكفر. كيف هذا -

00:43:50

يعني اذا اكثرا من المعاصي قد يقع في الاستحلال. استحلال المعصية. نعم. فان السينات تضعف الایمان واليقين فيضعف قول لا الله الا

الله فيمتنع الاخلاص بالقلب. وادي عقوبة السيئة. وجزاء سيئة سيئة مثلها. من معاني الآية - 00:44:10

اية انك اذا فعلت السيئة الله يعاقبك بماذا؟ بسيئة في دينك. من هذه السيئة ضعف الایمان ضعف الایمان. نعم؟ نسأل الله العافية. فيصير المتكلم بكلمة التوحيد كالهادي. معنى هذه؟ الهادي الذي يقول كلام لا يفهمك السكران مثلا. الهادي هو الذي يقول كلام غير مفهوم - 00:44:30

او النائم لو ان شخصا كان ينام وتكلم هل يشعر بما تكلم به وهو نائم؟ لا او من يحسن صوته بالآية من القرآن من غير ذوق طعم وحلابة شخص مثلا - 00:44:50

يرتل الآية ولا يفهم معناها. ولا يتدبّر فيها. فهو لا يهتم بكمال الصدق واليقين. بل يأتون بعدها سينات تنقض ذلك تنقض الصدق واليقين يعني؟ بل يقولون من غير يقين وصدق ويحيون على ذلك ويموتون على ذلك - 00:45:00

والامس سينات كثيرة تمنعهم من دخول الجنة. نعم. واذا كثرت الذنوب ثقل على لسان قولها. وقاس القلب وقصر القلب عن قولها وكره الاعمال الصالحة. وثقل عليه سماع القرآن واستبشر بذكر غيره - 00:45:20

واطمأن الى الباطل واستحلى الرفت ومخالطة اهل الباطل. الرفت الكلام المحرّم الفاحش. يعني استحلى رأى ان الكلام الفاحش هذا شيء حلو يعني. وكره اهل الحق فمثل هذا اذا قالها قال بسانه ما ليس في قلبه وبفيه ما لا يصدقه - 00:45:40

الو طيب قال فان السينات اذا كثرت الذنوب ثقل على اللسان قولها يعني صعب عليه فكره ليس فقط ليس فقط قول كلمة التوحيد صعب عليه ذكر الله. اصبح كان مكتوف. الالف المربوط - 00:46:10

يعني لا يذكر الله الا قليلا. لسانه لا يجري بذكر الله. لا يجري بتلاوة القرآن. وقسى القلب عن قولها وكيف العمل الصالح. صعب عليه الطاعات. صعبت عليه. وثقل عليه سماع القرآن. قال تعالى نعم اذا ذكر الله وحده اشماتت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة - 00:46:30

واذا ذكر الذين من دونه اي غيره من الناس يعني تكلم الناس في القرآن وفي التفسير لا يحب ان يسمع هذا. يبقى اتكلموا في كرة القدم او في الافلام يحب ان يسمع هذا. نعم. هذا دليل النفاق وضعف الایمان. وثقل عليه سماع القرآن واستبشر بذكر غير الله. واطمأن الى الباطل - 00:46:50

احد يحب الباطل والمعاصي واستحلى الرفت الكلام المحرّم ومخالفة اهل الغفلة. وكره مخالطة اهل الحق. تجد ان اصحابه دائمًا من اهل الغفلة فمثل هذا اذا قالها في لسانه قال بسانه ما ليس في قلبه وبفيه ما لا يصدقه عمله. يعني يقول بفمه كلاما - 00:47:10

يصدقه عمله. لا يصدقه عمله بسبب ضعف ضعف ايمانه نعم. قال الحسن ليس الاعمال بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلوب وصدقه وصدقته الاعمال. فمن قال خيرا وعمل خيرا قبل منه ومن قال خيرا وعمل شرًا لم يقبل منه - 00:47:30

وانا من فهم الحسن ومن كبار التابعين. نعم. ليس الایمان بالتحلي. معنى بالتحلي ولا تمني بالتحلي يعني بالاتصال يقول انا مؤمن. تحلى بشيء اتصف به. ان يقول انا مؤمن. ولا بالتمني - 00:47:50

ان يكون مؤمنا. لكن ما وقر في القلب وصدقته الاعمال. واقرأ أي ثبت. اذا لابد من العمل. انظر الى فهم الحسن وفهم السلف. لابد من العمل وصدقته الاعمال. معنى صدقته؟ وافقته. فان لم تصدقه الاعمال كان كذبا. لان العمل يطلق عليه تصديقه - 00:48:10

ما الدليل في السنة؟ ان العمل يطلق عليه التصديق. ما الدليل من السنة حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال العين تزني وزنها النظر والليل تزني وزناها البطش. ثم قال في اخر الحديث ماذا؟ والفرج يصدق - 00:48:30

ذلك او يكذبه. يعني الانسان قد يقع في الزنا بعينه بالنظر الى النساء. النظر للمحرم يعني. فاذا كان هذا تصديقا للزناعين. والفرج يصدق ذلك. فسمى فعل الفرج تصديقا. فعل هذا انه في الشرع - 00:48:50

يسى العمل تصديقا وهذا كقول الحسن هنا صدقته الاعمال. فالانسان لو قال انا مؤمن ونطق بالشهادتين ولم يعمل شيئا من اعمال الاسلام. لم عمله مكذب لقوله. نعم. فمن قال خيرا وعمل خيرا قبل منه ومن قال خيرا وعمل شرًا لم يقبل منه قوله يعني

- 00:49:10

قبل منه قوله ولم يقبل منه قوله. نعم. تعلم ما ذكرت يا شيخ؟ الاتصاف. الابتسامة. نقول تحل بالشيء اتصف به. يعني يناسب يا اخوان انا مؤمن هذا هو التحلی. ان يقول انا مؤمن. يصف نفسه بالایمان. نعم - 00:49:30

وقال بکر بن عبد الله المزاني ما سبّهم ابو بکر رضي الله عنه بکثرة صيام ولا صلاة ولكن بشيء وقر بقلبه ماذا يقصد؟ التشديك واليقين. ان ابا بکر ما سبق الامة كلها بکثرة عبادة بدنية - 00:49:50

انما سبّهم بما في قلبه من التوحيد والایمان. نعم. يعني تجد ان بعض التابعين له في العبادة اجتهد اکثر من الصحابة. بعض التمرّين كان اکثر عبادة من ابا بکر. لكن الایمان الذي في قلب ابا بکر اعظم من ایمان - 00:50:10

فمن قال لا الله الا الله ولم يقم بموجبها بل اكتسب مع ذلك ذنوباً وكان صادقاً في قولها موقناً بها لكن له ذنوب اضعفه ويقينه وانضاف الى ذلك الشرك - 00:50:30

العملي رجعت هذه السيئات على هذه الحسنة ومات على الذنوب. فان مات مصرا على الذنوب فهو تحت المشينة قد يعذب وقد يغفر له. نعم اجتمع بخلاف من يقولها بيقين وصدق فانه اما اما لا يكون مصرا على سيئة - 00:50:50
اصلا او يكون توحيده المتضمن لصدقه ويقينه رجع رجع حسناته. والذين يدخلون النار ممن يقولها اما انهم لم يقولوها بالصدق واليقين التامين المنافيين للسيئات او لرجحانها او يعني او قولها واكتسبوا بعد ذلك سيئات رجعت على حسناتهم. ثم ضعفوا لذلك صدقهم وبيقينهم ثم لم يقولوها بعد ذلك - 00:51:10

بصدق ويقين التام لان الذنب قد اضعف ذلك الصدق واليقين من قلوبهم. فقولها من مثل هؤلاء لا يقوى على محو السيئات وترجع
سيئاتهم على حسناتهم. ترجع لين تزيد في الميزان. نعم. تنتقل سيئاتهم على حسناتهم. انتهى كلام شيخ الاسلام - 00:51:40

هنا يقول لان الذنب قد اضعف ذلك الصدق ذلك الصدق واليقين من قلوبهم. فقول ومنها مثل هؤلاء الذين عندهم ذنب لا يقوى
على محو السيئات. اما من الذي تقوى لا الله الا الله نحو سيئاته؟ الذي قالها بيقين تام وصدق تام. نعم - 00:52:00

طيب وقد ذكر هذا كثير من العلماء كابن القيم وابن رجب وغيرهما. قلت وبما قرر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى تجتمع الاحاديث.
قال وفي الحديث دليل على انه لا يكفي في الایمان النطق من غير اعتقاد وبلا - 00:52:20

وفيه تحريم النار على اهل التوحيد الكامل. وفيه ان العمل لا ينفع الا اذا كان خالصا لله تعالى. اي حديث تتكلم عنه من المحور آفان الله حارم على النار من قول لا الله الا الله فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - 00:52:40
فاما يبتغي بذلك وجه الله فيها دليل على هو ذكر وجه الاعتقاد. وفيها الدليل ايضا على العمل هو ذكرهن وقد انظر ماذا قال وفي الحديث دليل على انه لا يكفي في اليمان النطق من غير اعتقاد لان يبتغي وجه الله فيها اخلاص هذا اعتقاد. وبالعكس لا يكفي ان - 00:53:10

ان - 00:53:30
بدون قول. ولكن يبتيغي وجه الله فيها اعتقاد فقط فيها اعتقاد وفيها عمل. فيها عمل. عمل من اين فيها عمل؟ كله. لأن ثم يبتيغي وجه الله الا اذا عمل. يتخرج الله بماذا؟ يعني يبتيغي وجه الله بماذا؟ بالعمل. بالصلوة. بالصيام. ها؟ بالزكاة. هذا معنى يبتيغي وجه الله

ترى وجه الله بعمله ده لابد ان يوجد عمل. فالحاديis فيه دليل على الاعتقاد والعمل والقول. الثلاثة فان الله على النار من قال هذا هو القول لا اله الا الله. يبتفغ بذلك وجه الله فيها اعتقاد وفيها عمل. فالحج جمع اركان الایمان الثلاثة. الحج جمع اركان - 00:53:50 الایمان الثلاثة. نعم. القول والاعتقاد والعمل. تنبئه قال القرطبي في التذكرة قوله في الحديث من ايمان اي من اعمال الایمان التي هي من اعمال الحجارة. فيكون فيه دلالة على ان الاعمال الصالحة من الایمان - 00:54:10

والدليل على انه اراد بالايمان ما قلناه ولم يرد مجرد الايمان الذي هو التوحيد ونفي الشرك ونفي الشركاء والاخلاص بقول لا اله لا اله الا الله لما في الحديث نفسه من قوله اخرجوا ثم بعد ذلك يقبحوا سبحانه قبل - 00:54:30
فيخرج قوما لم يعملا خيرا قط. يريد بذلك الا التوحيد المجرد من الاعمال. انتهى ملخصا من شرح سنن ابن ما طيب اه نقرأ هذا الكلام مرة اخري، اه آقا، قرطبة، في تذكرة، كتبت اسمه التذكرة في احوال الموت، وامور الآخرة. قوله في حديث - 00:54:50

من ايمان اي من اعمال الایمان التي هي من اعمال الجوارح. فيكون فيه دلالة على ان الاعمال الصالحة من الایمان خلافاً للمرجاة. والدليل انه اراد بالایمان ما قلناه ولم يرد مجرد الایمان الذي هو التوحيد ونفي الشركاء انما اراد بالایمان ماذا؟ العمل والقول والاعتقاد. ولكن الشكاء بقول لا الله الا الله. ما في - 00:55:20

نفس من قول اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله. ثم بعد ذلك يقبل سبحانه قبضه فيخرج قاماً لم يعملا خيراً قط. يريد بذلك التوحيد المجرد من الاعمال - 00:55:40

هذا كلام من القرطبي فيه نظر. ليس ب صحيح. ان قوله في اخر العبارة فيخرج قوماً لم يعملا خيراً قط. يريد بذلك التوحيد المجرد من الاعمال هذا قول خطأ. هذا قول المرجئة. نعم. القرطبي اشعري حتى تعلم مذهب القرطبي. القرطبي اشعري والمرجئة - 00:55:50

في في القدر في في الایمان عفواً ماذا؟ مرجة الاشجار يخرجون الایمان العمل بسمى الایمان. فهمت؟ فقوله الان حديث الشفاعة الذي ذكرته منذ قليل في اول الكلام على ان من ترك العمل واتى بالتوحيد قد ينجو. لأن الله يخرج من النار - 00:56:10 مقاماً لم يعملا خيراً قط. وان قلت لكم ان ابو عبيدة قاسم بن سلام في كتاب الایمان. وهذا كتاب قديم متقدم. نعم. وغيره من اهل العلم. تكلموا عن هذه لفظة وقالوا ان معناها ماذا؟ لم يعملا خيراً قط يعني خيراً قط ينفعهم في دخول الجنة بدون عذاب. فهمت؟ فليس المقصود نفي كل - 00:56:30

انواع كل انواع الخير كل انواع العمل لانهم يعني آآيخرجون من النار وقد عرفوا باثار السجود معنى ذلك انهم كانوا يصلون معنى ذلك انهم كانوا يصلون الوضع الحاد مسلاً نعم ذكر هذا الكلام يعني ايه ما هو اراد اول الكلمة اول - 00:56:50 اول الكلام انه لابد من التوحيد. التوحيد في اعتقاد و قوي. ثم كانه غفل عن العبارة الاخيرة. ولا اظن ان الشرح كان عليه ان يحذف العبارة الاخيرة. يعني اول الكلام حجة في وجوب الاعتقاد مع القول. لكن الاشكال في اخر الكلام - 00:57:10 كنافة اللي هو نفي العمل. نعم. القرطبي مالكي - 00:57:30